بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

الحمد لله الملهم لتوحيده حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة مخلص في توحيده وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أشرف خلقه وأعظم عبيده صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وأصحابه وجنوده وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني خالد بن عبد الله
الأزهري عامله الله بلطفه الخفي وأجراه على عوائد بره الحفي إن الشرح المشهور بالتوضيح على ألفية
ابن مالك في النحو للشيخ الإمام العلامة الرباني جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري
تغمده الله بالرحمة والرضوان في غاية حسن المرتع عند جميع الإخوان لم يأت أحد بمثاله ولم ينسج ناسج
على منواله ولم يوضع في ترتيب الأقسام مثله ولم يبرز للوجود في هذا النحو شكله غير أنه
يحتاج إلى شرح يسفر عن وجوه مخدراته النقاب ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب وقد
ذكرت ذلك لمصنفه في المنام فاعترف بهذا الكلام ووعد بأنه سيكتب عليه ما يبين مراده ويظهر
مفاده فقصصت هذه الرؤيا على بعض الإخوان فقال هذا إذن لك يا فلان فإن إسناد الشيخ
الكتابة إلى نفسه مجاز كقولهم بنى الأمير المدينة وليس هو الباني بنفسه وإنما يأمر العملة من أبناء
جنسه وكنت أنت المشار إليه لما مثلت بين يديه وخاطبك بهذا الخطاب فانهض وبادر للأجر
والثواب فاستخرت رب العباد وشمرت ساعد الاجتهاد وشرحته شرحا كشف خفاياه و
أبرز أسراره وخباياه وأبان عن سره المكتوم وجمع شمله بأصله المنظوم وسميته التصريح بمضمون
التوضيح وسمته بعشرة أمور مهمة مشتملة على فوائد جمة أحدها أني مزجت شرحي بشرحه حتى
صارا كالشيء الواحد لا يميز بينهما إلا صاحب بصر أو بصيرة ومن فوائد ذلك حل تراكيبه العسرة
ثانيها أني تتبعت أصوله التي أخذ منها وربما شرحت كلامه بكلامه ومن فوائد ذلك بيان قصده
ومرامه ثالثها أني ذكرت ما أهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة ومن فوائد ذلك تقييد
ما أطلقه رابعها أني كملت بيت كل شاهد ما اقتصر على شطره وعزوته إلى قائله إلا قليلا لم

لم أظفر بذكره وشرحت غريبه ومن فوائد ذلك معرفة كونه غريبا حتى يتم به التقريب
خامسها أني ضبطت الألفاظ الغريبة بالحروف وبينت جميع معانيها ومن فوائد ذلك الأمن
من التحريف وحفظ مبانيها سادسها أني طبقت الشرح على المتن وقد كان أهمله ومن فوائد
ذلك معرفة شرح كل مسألة سابعها أني ذكرت حجج المخالفين وموقع الترجيح ومن فوائد ذلك
العلم بما ينبني عليه التصحيح ثامنها أني ذكرت غالب علل الأحكام وأدلتها ومن فوائد ذلك
تمكينها في الأذهان والجزم بمعرفتها تاسعها أني بينت المعتمد من المواضع التي تناقض كلامه فيها
وما خالف فيه التسهيل ومن فوائد ذلك معرفة ما عليه التعويل عاشرها أني بينت المواضع التي
اعتقدها سهوا وإنها من بجائزة ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عند ذاته أقول وقد هداني
الله ما وضح لي من الخلل في بعض المسائل المسطورة وأعوذ بالله من شر الحاسدين الذين يريدون
أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره وما أسعد فضل من حسن ظنه وسلم من
داء الحسد أدبه إذا عثر على شيء مما طغى به القلم أو زلت به القدم أن يدرأ بالحسنة السيئة ويحضر
قلبه أن الإنسان محل النسيان وأن الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الأشراف وأن
الحسنات يذهبن السيئات وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وينحصر في علمي النحو
والتصريف وقد تظافرت الرواة على أن أول من وضع النحو أبو الأسود وأنه أخذه أولا عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أبو الأسود كوفي الدار بصري المنشأ ومات وقد أسن
واتفقوا على أن أول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة إلى
بيع الثياب الهروية ثم خلف أبا الأسود خمسة نفر أولهم عنبسة الفيل وثانيهم ميمون الأقرن
وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا أبي الأسود عطاء وأبو الحارث ثم
خلف هؤلاء عبد الله بن إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل
بن أحمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين كوفيا وبصريا
ثم خلف سيبويه أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة وخلف الكسائي الفراء ثم جاء بعد
ذلك صالح بن إسحاق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جاء بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجاء بعده
أبو إسحاق الزجاج وأبو بكر بن السراج وابن درستويه وأبو بكر محمد بن برهان ثم جاء بعد هؤلاء
أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي وأبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني
ثم أبو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك
ثم مصنف هذا الكتاب ولد رحمه الله بالقاهرة المحروسة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام
سنة إحدى وستين وسبعمائة وله من المصنفات المغني والتوضيح وعمدة الطالب في تحقيق
تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة أربع مجلدات وشرح التسهيل
عدة مجلدات ولم يكمل وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والشذور والقطر وشرحهما وشرح

أول من وضع النحو

أول من وضع التصريف

ولد ابن هشام في سنة ٧٦١

وله مصنفات عديدة

لهم ابي حيان واستعمالات لغة وفضلا وجرافي فتح لهم الدليل لنه وفضلا من ان يكون كذا وعلم جرا
واحكام لو وجد بلا نهاية في جزء لطيف وشرح بانت سعاد وشرح البرده واعاد الدليل على نحو
التحليل والتذكر في خمسة عشر جزا والجامع الصغير وحواشي التسهيل في مجلدين وغير ذلك و
كان شافعي المذهب ثم تقلد الامام احمد بن حنبل قبل وفاته بخمس سنين رحمه الله بسم الله
الرحمن الرحيم اقتدا بالقران العظيم وعملا بقول النبي الكريم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ذاهب البركة رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتابه الجامع والسيوطي
منه وبين حديث لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم يمكن لان كلا منهما ذكر اذ قد جاء في بعض الروايات
لا يبدا فيه بذكر الله وهو حديث حسن او بحمل حديث البسملة على الابتدا الحقيقي بحيث لا يسبقه شي
وحديث الحمدلة على الابتدا الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم يعكس لان حديث البسملة اقوى
بكتاب الله الوارد على هذا المنوال واضافة الجلالة قيل من اضافة العام الى الخاص كخاتم حديد
ولعل المضاف هنا مقحم بحيث لا رشاد حسن الادا وعلى الاسم هنا بمعنى التسمية وقيل في الكلام
حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله ومنشأ ذلك انهم اختلفوا في الاسم والمسمى هل هما متحدان
ام لا والاول مذهب المعتزلة والثاني مذهب الاشعري وعلى الاول وهو راي اهل السلف و
التحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات
الشي فهو عينه لكنه لم يشتهر بهذا المعنى قال الامام الرازي انما لم نجد المسمى شيئا معتدا به
في النزاع ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره والله علم على الذات المعبود بالحق وقيل
وصف مشتق من الاله وقيل اصله لاها بالسريانية معرب بحذف الالف الاخيرة وادخال
الالف واللام عليه فتفخيم لامه اذا انفتح ما قبلها او انضم والرحمن فعلان من رحم بالكسر كغضبان
من غضب صفة مشبهة بعد النقل لكونه جعل لازما او بعد تنزيل المتعدي منزلة الفعل اللازم
كما في قولك فلان يعطي لان الصفة المشبهة لا تصاغ من متعد وقيل علم والرحيم فعيل من رحم
ايضا كمريض من مرض وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم واسماهما من الرحمة
وهي هنا مجاز عن الانعام قاله الامام الرازي اذا وصف الله بامر ولم يصح وصفه به حمل
على غايته وكذا بلا شك وهذا فاعل في كل مقام الحمد لله الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري
على قصد التعظيم والوصف لا يكون الا باللسان فيكون مورده خاصا وهذا الوصف يجوز ان يكون
بازاء نعمة وغيرها فيكون متعلقه عاما والشكر على العكس لكونه لغة فعلا ينبي عن تعظيم المنعم
حيث انه منعم على الشاكر او غيره فيكون مورده اللسان والجنان والاركان ومتعلقه النعمة
الواصلة الى الشاكر فكل منهما اعم واخص من الاخر من وجه ففي المقابل حمد فقط وفي افعال
القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل اللسان بازاء الانعام حمد وشكر والحمد عرفا فعل ينبي
تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه

عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فالشكر اخص مطلقا لاختصاص تعلقه بالباري تعالى
ولتعيين بكون النعم منعما على الشاكر ولوجوب شمول الالات فيه بخلاف الحمد واعلم ان ههنا
الجميع واحدا اعتبارا كالعسكر وان كان احادا لا حصر مصدق عليه الحد العرفي فحصل من
ذلك ستة اقسام حمدان لغوي وعرفي وشكران كذلك وحمد وشكر لغويان وحمد وشكر
عرفيان وحمد لغوي وشكر عرفي وحمد عرفي وشكر لغوي وبينها ذكر بادي توجه ان النسبة
بين الحمدين وبين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم من وجه وبين الشكرين وبين الحمد والشكر
العرفيين وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي عموم مطلق وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساو
واختار الحمد لله بالجملة الاسمية موافقة لكتاب الله ودلالة على الدوام والثبات وعدم الحمد
بالتسبيح لانه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل
في اقرا باسم ربك وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته وال في الحمد للاستغراق او للجنس
او للعهد واللام في لله للملك او للاستحقاق او للتعليل والمراد بالمعنى على الاول جميع المحامد
مملوكة له او مستحقة له وعلى الثاني جميع المحامد ثابتة لاجل الله تعالى ولا يلزم على ما مر كون حمد
العباد لله تعالى بمعنى ان حمدهم حادث والله تعالى قديم ولا يجوز قيام الحادث بالقديم فالجواب ان
المراد منه تعلق الحمد لا قيام من التعلق التام كتعلق العلم بالمعلومات رب معناه مالك صفة
من ربه يربه فهو رب وقيل هو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشي كماله شيئا فشيئا
ثم وصف به مبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا
كرب الدار ومنه ارجع الى ربك وقيل هو الملك لانه يحفظ ما يملكه العالمين جمع عالم بفتح
اللام وهو اسم عام لجميع المخلوقات سمي بالعالم لكونه علما على حدوثه واحتياجه الى موجد قديم وانما
جمع اعتبارا لانواع كل جنس ما سمي به او لانه شي جعل الى عالم كل زمان وجمع بالواو او الياء والنون
لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم تطفل عليهم قاله شارح السراجية وقال ابن مالك المحقق انه اسم
جمع محمول على الجمع لانه لو كان جمعا للعالم لزم ان يكون المفرد اوسع دلالة من الجمع لان العالم اسم
لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء انتهى والصلوة فعلة من صلى اذا دعا والمراد بها
الاعتناء بشان المصلى عليه وارادة الخير له والسلام التحية وجمع بينهما امتثالا لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما عن الاخر ولو خطا
الا تمامه الاكملان نعتان للصلوة والسلام على سيدنا من ساد قومه يسودهم سيادة فهو
سيد ووزنه فيعل واصله سيود قلبت الواو يا وادغمت في الياء يطلق على الذي يفوق قومه
ومن تقدم عليهم وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضب وعلى الكريم وعلى المالك قاله النووي
في اذكاره محمد علم منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد سمي صلى الله عليه وسلم بذلك لكثرة خصاله
المحمودة قاله حسان رضي الله عنه وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

خاتم اي اخر النبيين جمع نبي بغير همز ماخوذ من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وكسر الواو
المشددة بمعنى الارتفاع وبالهمز من النبا وهو الخبر وامام المتقين جمع متق وهو الخائف من الله تعالى
والامام المقتدى به والمتبع وقايد اي دليل الغر جمع اغر من الغرة وهي في الاصل بياض في وجه
الفرس فوق الدرهم المحجلين جمع محجل من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس على طريق الاستعارة
وعلى اله هو اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف في الفه اشتقلبه عنها ام عن واو فقال بالاول
سيبويه واصله عنده اهل وقال بالثاني الكسائي واصله عنده اول من آل اليه في الدين يؤول
وظهر اثر القولين في التصغير فمن قال اصله اهل قال في تصغيره اهيل ومن قال اصله اول قال في تصغيره
اويل وكلاهما مسموع ولكن الاول اشهر واكثر ثم اختلف في معناه فقال الشافعي اقاربه المومنون
من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف لانهم اهلوه اوال اردتهم اليه وقيل غير ذلك وصحبه
اسم جمع صاحب كركب وراكب وعطف الصحبة على الال الشامل لبعضهم لتشمل الصلوة باقيهم اجمعين
توكيد معنوي مسد للاحاطة والشمول صلاة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على المفعولية
المطلقة مشددان لمؤكدة عاملهما ولعزبر معناه دائمين نعت صلاة وسلاما بدوام اي ببقاء رب
السموات جمع سما على غير قياس والارضين بفتح الراء ولا يجوز اسكانها الا في الشعر كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هدا خطيب فوق اعواد منبر وجمعهم ارض جمع المذكر السالم
شذوذا اما بفتح الهمزة وتشديد الميم قال الدماميني حرف فيه معنى الشرط مرهبه جماعة من النحويين
لا حرف شرط انتهى وهي هنا مجردة عن التفصيل كما نص عليه في المغني في اما زيد منطلق وقول
العلامة عبد القادر المكي في حاشيته على هذا الكتاب اما هي حرف شرط وتفصيل مخالف لما ذكرنا
من النقلين معا بعد ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي
المكان دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار
الرقم واختلف في ناصبها فقيل فعل الشرط المقدر وقيل اما لنيابتها عن الفعل المقدر وهو مذهب
سيبويه فعلى الاول اما نائبة عن الفعل معنى لا عملا وعلى الثاني نائبة معنى وعملا والاصل مهما يكن
من شيء بعد حمد الله فمهما هنا مبتدا والاسمية لازمة للمبتدا ويكن شرط والفا لازمة له غالبا
فحين تضمنت اما معنى الابتدا والشرط لزمتها الفا ولصوق الاسم اقامة اللازم وهو الفا ولصوق
الاسم مقام الملزوم وهو الابتدا والشرط وابقا لاثر في الجملة مستحق الحمد وملهمه نعتان
لحمد المدح وصح نعت المعرفة بهما لانهما للدوام والاستمرار فاضافتهما محضة او بدلان ويمتنع
جعلهما عطف بيان على الله لان عطف البيان للتوضيح المستدعي ابهاما او للتخصيص المستدعي
عموما وكلاهما منتف هنا والاستحقاق الاختصاص والالهام ما يلقى في الروع بضم الراء وهو
القلب ومنشي الخلق ومعدمه فيهما الاعراب المتقدم والانشا هنا الايجاد قال الله تعالى انا انشأناهن
انشاء اي اوجدناهن ايجادا والخلق بمعنى المخلوق والاعدام الافنا والانفاد ولا

[illegible]

الارضين

ولا يخفى ما في الانشا والاعدام من الطباق والصلوة والسلام مجروران بالعطف على حمد الله و
عدم تنسيرهما على اشرف الخلق متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب ايضا للصلوة من جهة المعنى على
سبيل التنازع واكرم معطوف على اشرف المبعوث بالمؤن من النعت بمعنى الضد باحسن متعلق
بالمبعوث الخلق بضم الخا مع ضم اللام وسكونها والضم اشهر والخلق والخلق بفتح الخا في الاول
وضمها في الثاني في الاصل واحد كالشرب والشرب لكن خص المفتوح بالهيئات والاشكال
والصور المدركة بالبصر وخص المضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والمراد هنا السجية
والطبيعة وبينهما من البديع الجناس المحرف واعظم معطوف على احسن فهو مقتبس من قوله
تعالى وانك لعلى خلق عظيم محمد بدل من اشرف ويجوز كونه عطف بيان عليه فان اضافة اسم
التفضيل معنوية خلافا لابي البقا العكبري حيث ذهب الى انها لفظية نبيه وخليله وصفيه
نعت لمحمد والخليل الذي تخللت محبته والصفي المختار وعلى اله واصحابه واحزابه واحبابه
معطوف على اشرف واعاد الجار مع اله لطول الفصل والاصحاب جمع صاحب خلافا للجوهري
ونظيره شاهد واشهاد وفي المنهل وربما يتوهم الاشهاد قال بعض اهل التفسير جمع شاهد والاحزاب
جمع حزب وحزب الرجل جنده واصحابه وقال الراغب الحزب جماعة فيها غلظة ويطلق على
الانصار وكلا المعنيين جائز هنا اما الثاني فظاهر واما الاول فلقوله تعالى وليجدوا فيكم
غلظة وقوله تعالى والذين معه اشدا على الكفار والاحباب جمع حبيب وبين الاحزاب و
الاحباب نوع من الجناس اللاحق فان كتاب الخلاصة جواب اما ولا يكون بالفا وصح
ذلك على ضرب من المجاز وذلك لان جواب الشرط مستقبل وكون الخلاصة بالصفات المذكورة
ليس مستقبلا فدعوى ان الجواب محذوف والمذكور علة له اقيم مقامه عند حذفه فالمعنى فاني
قائل لك ان كتاب الخلاصة كذا وكذا الخ واضافة كتاب الى الخلاصة من قبيل اضافة الاعم الى
الاخص كشجر اراك او من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي الكتاب المخصوص بهذا الاسم كما في
قوله مسماه ذات مرة اي مخصصه بهذا الاسم الالفية بالنصب بدل من كتاب وبالجر بدل من خلاصة
منسوبة الى الالف بنا على اشهر القولين ان البيت اسم للصدر والعجز عند العروضيين وقيل كل
منهما بيت على حدة في علم العربية حال من كتاب والمراد بعلم العربية علما هنا علم النحو المشتمل
على التصريف وله حد وموضوع وغاية وفائدة فحده علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم
اعرابا وبنا وموضوعه الكلمات لانه يبحث فيه عن عوارضها الذاتية من حيث الاعراب
والبناء وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام من
خطائه نظم بمعنى منظوم نعت لكتاب او لهذب والخلاصة ان حفص الامام مجرورا باضافة
نظم اليه العلامة صفة مبالغة في عالم والتاء فيه لتاكيد المبالغة جمال الدين لقب ابي عبد الله
كنيته محمد اسم ابن مالك نعت ثان الطائي نعت ثالث رحمه الله جملة دعائية لا محل لها من

لاتصال الخط والمصحف مطلوب واخصت اللام الاولى وهي العين بالحذف لانها تدغم وقيل
المحذوف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفا فلانه لما حذفت اللام بقي حركتها ليست
الفا مفتوحة واما الكسر فلانه لما نقل حركة اللام الى الظا بعد اسكانها وحذفت اللام بقيت الفا
مكسورة وكذلك يقول في ظللنا وظللت وظللتما وظللتم وظللن بلا فرق ويقال ظلت افعل كذا
الظاء ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وذكر ابو الفتح ان كسر الظاء من ظلت لغة اهل الحجاز
وفتحها لغة تميم وحكى العكس قال الشيخ جاء في القرآن والقرآن نزل بلغة اهل الحجاز قال الله
تعالى فظلتم تفكهون وظاهر اطلاق الموضح ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف مكسور العين
وهو مذهب الشلوبين وصرح سيبويه بشذوذه وانه لم يرد الا في لفظين من الثلاثي وهما ظلت
ومست في ظللت ومسست وفي لفظ ثالث من الزائد على الثلاثة وهو احست في احسست وممن
ذهب الى عدم اطراده ابن عصفور وحكى السهيلي انه لغة سليم وحكى ابن الانباري الحذف في
لفظ من المفتوح وهو همت في هممت واطلاق السهيلي شامل للمفتوح والمكسور وللثلاثي ومزيد
وان كان الفعل المضاعف المكسور العين مضارعا او امرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان
الاول الاتمام وحذف العين بعد نقل حركتها الى الفا نحو يقررن بالاتمام والفك ويقرن بحذف
عينه ونقل حركتها الى الفا ونحو اقررن بالاتمام والفك وقرن بحذف عينه ونقل حركتها الى الفا
وهي القاف والحروف نحو كما ان ظللت فتح العين من الظلال نقص الا هنا وفي نحو ظللن
روالكد فتح اللام وكسرها من ظل يظل ويظل مثل ضل يضل قاله في الارتشاف الا الاتمام لان
العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح في القاف امر من قررت بالمكان اقر به بكسر الثاني الصحيح
وفتح المضارع فلما امر منه اجتمع فيه مثلان اولهما مفتوح فنقل فتحه فحذف عينها فعلها احسست
وهو قليل لانه تخفيف المفتوح وكان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر واما عكسه
وهو قررت بالكسر اقر بالفتح فمن قررت عينا بالكسر اقر بالفتح وذهب بعضهم الى ان وقرن
على قراءة الفتح امر من قار يقار والى ان قرن على قراءة الكسر امر من الوقار يقال وقر يقر
فيكون وقرن محذوف الفا مثل عدن واجاز الناظم في الكافية ونثرها الحاق المضموم العين بالمكسور
فاجاز في اغضضن ان يقال غضن واحتج بان فك المضموم اثقل من فك المكسور وان كان فك
المفتوح احكى قد فر منه الى الحذف في قرن المفتوح القاف فجعل ذلك المضموم احق بالجواز كل
ولم اجد منقولا **هذا باب** اللاحق بالتصريف وهو ادغام المثلين
ويقال فيه الادغام بتشديد الدال وهو عبارة سيبويه واصحابه والادغام عبارة الكوفيين وهو
لغة الادخال واصطلاحا رفع اللسان ووضعك اياه بالحرفين دفعة واحدة بعد ادخال احدهما
في الاخر فيجب ادغام اول المثلين الساكن اولهما المتحرك فانها ثلاثة شروط احدها ان لا يكون
اول المثلين ها سكت فانه لا يدغم لان الوقف على الها منوى الثبوت وقد روى عن ورش

ورش ادغام ماليه هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثاني ان لا يكون همزا منفصلا عن الفا نحو
لم يقرا احد فان الادغام في ذلك ردي فلو كانت الهمزة متصلة بالفا وجب الادغام نحو سال
والثالث ان لا يكون مدة في اخر او بدلا من غيرها دون لزوم فان كان مدة في الاخر لم يدغم
نحو يعطي ياسر ويدعو واقد لئلا يذهب المد بالادغام فان لم يكن في اخر وجب الادغام نحو
مغزو اصله مغزوو على وزن مفعول واغتفر ذهاب المدة في هذا لقوة الادغام فيه وان
كانت مدة بدلا من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس نحو اتا نا وريا في
وقت جرم ويمتنع ان التبس نحو قوول بالبنا للمفعول لانه لو ادغم لالتبس بقول وان كانت
المدة بدلا من غيرها ابدا لا لازما وجب الادغام نحو اوب ويمتنع الادغام اذا تحرك اول المثلين
وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه ويجب ادغام اول
المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة واحدة اسما كانت او فعلا فالاول كطب
وطب وحب والثاني كشد ومل وجب اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فسكن اول
المثلين وادغم في الثاني فان كانا اي المثلان المتحركان في كلمتين بان كان اولهما في اخر كلمة وثانيهما
في اول كلمة اخرى مثل جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين احدهما ان لا يكونا همزتين
نحو قرا اية فان الادغام في الهمزتين ردي والثاني ان لا يلي اولهما ساكنا غير لين نحو شهر
رمضان فهذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روى عن ابي عمرو الادغام في ذلك وتاول
على اخفا الحركة واجاز الفرا ادغامه الشرط الثاني من الاحد عشر ان لا يتصدر اولهما اي
المثلين كما في ددن بدالين مهملتين مفتوحتين وهو اللهو واللعب فان مثل ذلك لا يجوز
ادغامه لان الادغام يستدعي سكون اول المثلين والابتدا بالساكن متعذر الشرط الثالث
ان لا يتصل اولهما بمدغم كجسس بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جاس فان فيه مثلين متحركين
ويمتنع ادغام اولهما في الثاني لان قبلهما مثلا اخر مدغما في اول المتحركين فلو ادغم المدغم فيه
التقى ساكنان وبطل الادغام السابق الشرط الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق
بما صار المثلين كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع ومهدد علما لامراة او بغيرهما اي المثلين
كهيلل اذا قال لا اله الا الله وكلاهما اي احد المثلين وغيره نحو اقعنسس اي تاخر ورجع والملحق
فيه احد المثلين وهو السين الثانية على المختار وغير احد المثلين وهو الهمزة والنون وكان حقه
ان يقول او كليهما بالنصب عطفا على خبر كان وهو احد المثلين ولكنه اتى به بالالف اما على لغة كنانة
لانهم يقولون كلاهما بالالف مطلقا او على ان احد المثلين اسم كان مؤخرا والملحق خبرها مقدما
فانها اي قردد ومهددا وهيلل واقعنسس ملحقة بغيرها اما قردد ومهدد فان احد
داليهما مزيدة للالحاق بجعفر واما هيلل فان اليا مزيدة فيه للالحاق بدحرج وهي غير احد
المثلين واما اقعنسس فان احد السينين والهمزة والنون مزيدة فيه للالحاق باحرنجم والمجرور

ادغام احد المثلين في الاخر في شيء من الملحقات لانه يودي الى ذهاب مثال الملحق الشرط الخامس
والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم على فعل نحو كطلل بالطاء المهملة وهو الشاخص
من آثار الديار وسدد بالمهملة وهو كل شيء زاد في شيء او على فعل نحو كذلل بالذال المعجمة شد
الصعب وجدد بالجيم جمع جدد او على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو
الشعر المجاوز شحمة الاذن وكلل جمع كلة بكسر الكاف وتشديد اللام وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت
يتوقى به من البعوض ويسمى في عرفنا الناموسية او على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كدرر جمع درة وهي
اللؤلؤة وجدد بالجيم جمع جدة بضم الجيم وتشديد الدال وهي الطريقة في الجبل وفي هذه الانواع
السبعة الاخيرة وهي الثلاثة الملحقة وهذه الاربعة المذكورة في الخامس والثامن وما بينهما يمتنع
الادغام فيها اما الثلاثة الاول فلما تقدم من ان الادغام يفوت المقابلة في الالحاق واما النوع الاول
من الاربعة فانه وان وازن الفعل لم يدغم بينهما في فرعية الادغام في الاسماء واما الثلاثة الباقية فلانها
مخالفة للافعال في الوزن والادغام نوع الاظهار مختص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيها وازنه من
الاسماء دون ما لم يوازنه وكذا ما وازن هذه الامثلة الاربعة بصدره لا بكلمته فانه يمتنع ادغامه نحو
خششا لعظم خلف الاذن فانه يوازن بصدره لفعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو ضعف كذا المرادي
في الصحاح ما يخالفه فانه قال الخششا اصله الخشش على فعلا فادغم ونحو رددان من الرد فانه يوازن
بصدره لفعل نحو ذلل ونحو جببة جمع جب فانه موازن بصدره لفعل بكسر اوله وفتح ثانيه
نحو … ونحو الدججان بصدره دج بمعنى دب فانه موازن بصدره لفعل … نحو طلل والشرط
الثالث الباقية من الاحد عشر وهي ان لا يكون حركة ثانيهما عارضة نحو احصص ابي واكفف الشر
اصلهما احصص واكفف بسكون الاخير ثم نقلت حركة الهمزة من ابي وهي الفتحة الى الصاد من احصص
وحركة الفاء من اكفف بالكسر لالتقاء الساكنين فالحركة فيها عارضة لا يعتد بها وان لا يكون
المثلان ياءين لازما تحركه ثانيهما نحو حيي وعي ولا تاءين نحو … في افتعل كاستتر
واقتتل من الستر والقتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك قال الله تعالى
ويحيى من حي عن بينة بالفك وقرا البعض من حي بالادغام فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة
وحركة ثانيهما لازمة ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي
دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا وكلاهما فصيح والفك اكثر في كلامهم فلو كانت
حركة ثاني الياءين غير لازمة نحو لن يحيي ورأيت محيي لم يجز الادغام خلافا للفراء ونحو
استتر واقتتل بالفك واذا اردت الادغام نقلت حركة التاء الاولى الى الفاء وهو السين او القاف
واسقطت الهمزة اي همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت التاء في التاء فتقول في الماضي
ستر وقتل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما وتقول في المضارع يستر ويقتل بفتح اولهما وثانيهما وتشديد
ثالثهما مع كسره وتقول في المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما وتشديد ثانيهما وانما ذكر المضارع

المضارع والمصدر ليبين بين ما اصله التشديد وما عرض فيه وذلك ان نحو ستر يحتمل ان يكون فعل
اصله ويحتمل ان يكون اصله استتر ولا فرق بينهما الا المضارع والمصدر فتقول في مضارع ستر
الذي وزنه فعل يستر بضم اوله لان ماضيه على اربعة احرف وفي مصدره تستيرا على وزن تفعيل
وفي مضارع الذي اصله استتر يستر بفتح اوله لان ماضيه على خمسة احرف واصله يستتر فنقل وادغم
وفي مصدره ستارا واصله استتارا فلما اريد الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة وكسر
الوجهان الادغام والفك الفتح في ثلاث مسائل اخرى احداها اولى التاءين الفوقيتين
الزائدتين في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر مضارعي تجلى وتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية
وتبعه ابنه في شرح الخلاصة انك اذا ادغمت التاء الاولى في التاء الثانية اجتلبت همزة الوصل
ليتوصل بها الى النطق بالتاء المسكنة للادغام فقلت في تتجلى اتجلى انتهى ورد بعض الشراح بانه لم ينقل
ذلك احد من الفصحاء وبانه يلزم ادخال همزة الوصل في اول الفعل المضارع وانما ادغام هذا النوع
في الوصل دون الابتداء قال … نحو في نار وقف ابتدى بالاظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل
عليه لان الف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع وذكر الناظم في بعض كتبه هذه المسئلة على الصواب
فقال يجوز ادغام تاء المضارع في تاء اخرى بعد متحرك او حركة نحو ولا تيمموا الخبيث ويكاد تميز
انتهى وبذلك تعرف الحركة في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون والاصل تتيمموا وتتبرجن
وتتمنون بتاءين ادغمت اولاهما في اخراهما فان اردت الابتداء حذفت احدى
التاءين وهي الثانية وفاقا لسيبويه والبصريين لان الاستثقال بها حصل لا الاولى لدلالتها
على المضارعة خلافا لهشام الضرير واصحابه من الكوفيين وحجتهم ان الثانية في تفعل لمعنى كالمطاوعة
مثلا وحذفها يخل بهذا المعنى وذلك جائز في الوصل ايضا قال الله تعالى نارا تلظى الاصل تتلظى
فحذفت احدى التاءين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لان الفاعل مؤنث واجيب بالمجاز اذا كان ضميرا
متصلا ولقد كنتم تمنون الاصل تتمنون وتتجلى هذا الحذف في النون الثانية بعد نون المضارعة
ومنه على القول الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين بضم النون وتشديد الجيم
المكسورة وسكون الياء اصله ننجي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم المكسورة مضارع نجى فحذفت
النون الثانية ويضعفه انه لا يجوز في مضارع نبأت ونقيت وزلت ونحوهن اذا ابتدات
بالنون ان تحذف النون الثانية الا انه شذ وذكروا انه قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا بلا نصب
الملائكة وقيل الاصل ننجي بسكونها اي النون الثانية فادغمت في الجيم كاجاصة واجانة بتشديد الجيم
فيهما والاصل انجاصة وانجانة فادغمت النون في الجيم والاجاصة واحدة الاجاص والاجانة واحدة
الاجانين وهي بفتح الهمزة وكسرها وكان صاحب القاموس … فيها ويقال انجانة كما
قال انجاصة وهي لغة ثانية فيهما انكرها الاكثرون قال ابن السيد وادغام النون في الجيم لا يكاد
يعرف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل هو فعل ماض من نجا نحو نحيف عنه ونحو

الاجانة بالكسر والتشديد … الاجانة … واحدة الاجانين [illegible]

الاجاصة واحدة الاجاص … الكاصة [illegible]

وقف

الجمع ثم ضعفت عنه وبني للمفعول واسند لضمير المصدر والمصدر يجي هو اي البحا ونه ضعف من
جهات احدها انه لو كان كذا للحقت الثالث فعل ماض مبني للمجهول نحو قضي الامر والثانية انه ضمير
المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالث انه غير المفعول به مع وجوده قال في المغني وكاب عن
اولاها بان سكن الياء المفتوحة للتخفيف لغة وبها قرأ الاعمش ملتبسي ولم يجد وقرأ الحسن ما بقي من
الربا بسكون الياء فيهما وصلا وعن الثانية بقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون فان الباب ضمير المصدر المستكن
المصدر وعن الثالثة بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون فاناب غير المفعول به مع وجوده
الثانية والثالثة من المسائل الثلاث التي يجوز فيها الادغام والفك ان تكون الكلمة فعلا مضارعا
مجزوما بالسكون او فعل امر مبنيا على السكون فانه يجوز فيه الفك والادغام قال الله تعالى
ومن يرتدد منكم عن دينه قرئ بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة بني تميم اعتدادا
بحركة اللسان في بعض الاحوال نحو لم يرد القوم واردد القوم واهل الحجاز لا يعتدون
بذلك وقال الله تعالى واغضض من صوتك بالفك وقال جرير الشاعر :
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بالادغام واذا ادغم في الامر على لغة تميم
وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس اردد واغضض
واثبت همزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا وياء
مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب كذا قالوا وعللوا
بان الفعل حينئذ مبني على هذه العلامات وليس تحريكه لعارض واذا اتصل بالمدغم ها غائب وجب
ضم المدغم فيه نحو رده ولم يرده ووجب فتح المدغم فيه قبل ها الغائبة نحو ردها ولم يردها
قالوا لان الهاء خفية لم يعتد بها فكأن الدال قد وليت الالف نحو ردا وحكى
الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده بالكسر والفتح وذلك في مضموم الهاء وذكر ثعلب الاوجه
الثلاثة قبل ها الغائب وغلطوه في تجويز الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية سمع الاخفش
من ناس من بني عقيل مده وعضه بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل ساكن نحو رد القوم بالكسر لانها
حركة التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغض الطرف البيت واما
الضم فقال في التسهيل ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد سمع ابن جني وحكى ابن جني الضم ايضا وهو
قليل فان لم يتصل بالفعل ها الغائبة او ها الغائب او الساكن ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو
رد وغض وفر وهي لغة اسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو رد وغض وفر وهي لغة كعب ونمير
والاتباع لحركة الفاء نحو رد وغض وفر وهذا كثير في كلامهم والتزم الادغام في هلم لثقلها بالتركيب
وفي كيفية تركيبها خلاف قال جمهور البصريين مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم
الله شعثك اي جمعه وكانه قيل اجمع نفسك الينا حذفت الفها تخفيفا ونظرا الى ان اصل لام لم السكون
وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين

الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام
بمعنى قصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين
وقيل بسيط حكاه في البسيط والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه ومن
ثم اي ومن اجل ثقلها بالتركيب التزموا في اخرها الفتح للتخفيف ولم يجيزوا فيه اي في اخرها ما
اجازوه في اخر نحو رد وشذ فيه الضم للاتباع و من الكسر على اصل التقاء الساكنين لعدم التركيب وحكي
الجرمي في هلم الفتح والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ها غائب نحو هلمه لم تضم بل تفتح واختلف
فيها العرب على لغتين احداها ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه
فيقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات
وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى هلم شهداءكم هلم الينا وهي عندهم اسم فعل
بمعنى احضر في المتعدي وبمعنى ائت في اللازم واللغة الثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي
مسندة اليه فيقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن بالفك وهي لغة تميم وهي عندهم فعل امر وذهب
بعض النحويين الى ان هلم في لغة بني تميم اسم فعل فذهب الفعلية واستدل بالتزامهم الادغام ولو
كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والاظهار واجيب بان التزام احد الجائزين لا
يخرجها عن الفعلية والتزام احد الجائزين في كلام العرب كثير ويجب الفك في افعل بكسر العين في
التعجب باجماع العرب محافظة على الصيغة سواء كان متصلا بالفاعل ام لا فالاول نحو اشدد بياض
وجه المتقين والثاني نحو احبب الى الله بالمحسنين بالفصل بالجار والمجرور والاصل احبب بالمحسنين
الى الله واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع البارز وجب فك الادغام في لغة غير بكر بن وائل
لان ما قبل الضمير البارز المرفوع لا يكون الا ساكنا نحو حللت وقل ان ضللت وشددنا اسرهم و
الفرق بينه وبين نحو لم يرد حيث جاز فيه الفك والادغام ان سكون المضارع المجزوم عارض بزوال
بزوال الجازم والامر محمول عليه وسوى بينهما في لغة بكر بن وائل قال سيبويه زعم الخليل ان ناسا
من بكر بن وائل يقولون ردن ومدن وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول
النون والتاء فابقوا اللفظ على حاله بعد دخولها وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو
لححت عينه كما في مهملتين اي لصقت بالرمص بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو
غمص وان جمد فهو رمص قاله في الصحاح وال السقاء اي تغيرت رائحته وضبب البلد اي كثر
ضبابه ودببت الانسان اي نبت شعر في جسده وصككت الفرس اي اصطكت عرقوباه وقطط
الشعر اي اسودت جعودته وغير ذلك مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود بالتصحيح
او في ضرورة كقوله الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل
والقياس الاجل بالادغام والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله جعله
الله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه بمنه وكرمه . تم الكتاب

نهاية المخطوطة

END